

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري المعروف بابن سينا ، اشتهر بالطب والفلسفة و اشتغل بهما . ولد في قرية أفشنه بالقرب من بخارى (في أوزبكستان حالياً) من أب من مدينة بلخ (في أفغانستان حالياً) و أم قروية . ولد سنة 370 هـ (980 م) و توفي في همدان (في إيران حالياً) في 21 يونيو سنة 427 هـ (1037 م) . عُرف باسم الشيخ الرئيس و سمّاه الغربيون بأمر الأطباء و أبي الطب الحديث في العصور الوسطى . و قد ألّف 200 كتاباً في مواضيع مختلفة ، العديد منها يركّز على الفلسفة و الطب . و يعدّ ابن سينا من أول من كتب عن الطب في العالم و لقد اتبع نهج أو أسلوب أبقراط و جالينوس . و أشهر أعماله كتاب القانون في الطب الذي ظلّ لسبعة قرون متوالية المرجع الرئيسي في علم الطب ، و بقي كتابه (القانون في الطب) العمدية في تعليم هذا الفن حتّى أواسط القرن السابع عشر في جامعات أوروبا و يعدّ ابن سينا أول من وصف التهاب السحايا الأولي و صفّاً صحيحاً ، و وصف أسباب اليرقان ، و وصف أعراض حصى المثانة ، و انتبه إلى أثر المعالجة النفسانية في الشفاء . اسمه لم يكن ابن سينا هو الابن بل حفيد الحفيد لرجل يدعى سينا . ظروفه و تمّت صياغتها و تطويرها بشكل كبير من قبل المثقفين الإسلاميين ، و علم حساب المثلثات و الطب . سلالة السامانية في الجزء الشرقي من بلاد فارس ، في عهد السامانيين ، تنافس بخارى على بغداد كعاصمة ثقافية للعالم الإسلامي . قدّم الرازي و الفارابي منهجية و معرفة في الطب و الفلسفة . عندما كان مراهقاً ، و حتى في أحلامه ، تتابعه المشكلات و توصّل إلى حلّها . حتى طبعت الكلمات في ذاكرته . لكن معانيها كانت غامضة بشكل يائس ، حتّى وجد ذات يوم طرف الخيط من التعليق الصغير للفارابي ، الذي اشتراه في مكتبة مقابل مبلغ صغير قدره ثلاثة دراهم . الذي تم بمساعدة عمل كان يتوقع منه المزيد من الغموض فقط ، و بعدها منح الصدقات للفقراء . وفقاً لروايته الخاصة ، اكتشف طرقاً جديدة للعلاج حقّق المراهق مكانته الكاملة كطبيب مؤهل في سن 18 عاماً ، مثل الرياضيات و الميتافيزيقيا ، حتى أصبح طبيباً ممتازاً و بدأ في علاج المرضى ، انتشرت شهرة الطبيب الشاب بسرعة ، ومع ذلك ، أكّد فقيه نور الله شوشتاري في القرن الرابع عشر وفقاً لسيد حسين نصر ، أنّه كان على الأرجح شيعياً اثني عشري . على عكس ذلك ، أن ابن سينا كان إسماعيلياً . في حين أن بعض الكتاب اعتبروه سنيين ، مرحلة البلوغ رسم لابن سينا يصور في دقائق الحقائق ، للناصر الدين الرّمل في القرن الرابع عشر الميلادي . كان عمل ابن سينا الأوّل هو تعيينه كطبيب الأمير ، و كانت المكافأة الرئيسية لابن سينا لهذه الخدمة هي الوصول إلى المكتبة السامانية الملكية ، و السامانيون كانوا رعاة مشهورين للعلم و العلماء . و في الوقت نفسه ، لكنّه كان يجد دائماً وقتاً لكتابة بعض أعماله الأولى . و يبدو أن ابن سينا رفض عروض محمود غزنوي ، و توجه غرباً إلى أوجينش في تركمانستان الحديثة ، كان الرّائب ضئيلاً ، و كان قابوس ، و هو نفسه شاعر و باحث ، كان يتوقّع ابن سينا أن يلجأ إليه ، في غورغان ، بالقرب من بحر قزوين ، التقى ابن سينا مع صديق له ، و بدء كتاب القانون في الطب يعود أيضاً إلى فترة إقامته في هركانيا . حيث كان مجد عبد الله ، الباحث على ترك المكان . مر جنوباً إلى حمدان حيث أسّس شمس الدولة ، لكنّ الأمير ، لقد رُقي ابن سينا إلى رتبة وزير . حتى خلال هذا الوقت المضطرب ، الشريعة و ساناتيوي ، سجنه في قلعة . في عام 1024 ، استولى السابق على همدان و بلداتها ، و طرد المرتزقة الطاجيك . عندما مرّت العاصفة ، و اثنين من العبيد ، بعد رحلة محفوفة بالمخاطر ، و تلقوا ترحيباً حاراً من الأمير . حتّى في حملاته العديدة . و أكبّ عليها . وبعد ذلك أصيب بمغص شديد ، أصابه أثناء مسيرة الجيش إلى همدان ، حيث وجد أنّ المرض يتقدّم ، الفلسفة و الميتافيزيقيا ، بما في ذلك الأطروحات المسماة المنطق و الميتافيزيقيا . بعضها باللغة الفارسية . فلسفة علاء الدولة . (لتشجيع نقاش حيّ بروح الاجتهاد . أصبح مخطّط ابن سينا وقد Sufficia للأفلاطونية لـ « الانبثاق » أساسياً في الكلام (مدرسة الخطاب اللاهوتي) في القرن الثاني عشر . تحت عنوان حدّد بعض المؤلفين « علم الطيور اللاتينية » بأنّه مزدهر لبعض الوقت ، مواز لطبقة الشهية اللاتينية الأكثر تأثيراً المراسيم الباريسية لعام 1210 و 1215 . أسقف باريس و ألبرتوس ماغنوس ، معارضوه كان ابن سينا عالماً عارفاً و خاض بالمسائل الجوهرية للمجتمع الإسلامي ، هذا التيار الذي بدأ يترسخ بعد أربعة قرون من بداية الإسلام ، فعلى سبيل المثال نوقشت أفكار ابن سينا من قبل الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال ، و كذلك ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب الذي قال : إنّ كتابه الشفاء اشتمل على فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين . أمّا ابن تيمية الذي ذهب بعيداً في أفكاره فقد أكّد أنّه كان من الإسماعيلية ، و قال فيه ابن القيم في نونيته : شرح التعريف و نعي في التعريف السابق أنّ النفس عند ابن سينا 3 نباتية/ حيوانية/ إنسانية ، كمال أوّل : تعني مبدأ أوّل • ذي حياة بالقوة : يعني لدينا جسم مستعد و طبيعي لتقبّل الحياة • مبادئ النفس النباتية : تنمو و تتوالد و تتغذى و لا يفعل النبات أكثر من ذلك . • مبادئ النفس الحيوانية : تدرك الجزئيات (مثلاً يدرك أفعى أمامه / إنسان أمامه) يتحرّك بالإرادة أي فيه إرادة توجّهه (مثلاً الأسد بإرادته ممكن أن يقفز على إنسان و يبتلعه) . • من أين جاءت ؟ •

علاقة النفس بالبدن . ● مصير النفس . المسألة غامضة عند ابن سينا و لكن ربما قصيدته العينية هي التي تعبّر أكثر من غيرها عن رأي ابن سينا في المسائل الثلاث . قصيدته مكونة من 4 أقسام لدى قراءتها تتضح الإجابة على الثلاث أسئلة السابقة . البراهين على وجود النفس عند ابن سينا : 1- البرهان الطبيعي : ● حركة قسريّة : ناتجة عن دفعة خارجية تصيب جسماً فتحركه ● حركة لا قسريّة : و هذا ما عناه ابن سينا و هي أنواع : ● منها ما يحدث على مقتضى الطبيعة كسقوط حجر من الأعلى إلى الأسفل ● منها ما يحدث ضد مقتضى الطبيعة وهنا يكمن «البرهان» كالإنسان الذي يمشي على وجه الأرض مع أن ثقل جسمه يدعو إلى السكون، هذه الحركة المضادة للطبيعة ولقوانينها تستلزم محرّكاً خاصاً زائداً على عناصر الجسم المتحرك ألا و هي (النفس) و، يقوم هذا البرهان على الأفعال الوجدانية و الإدراك ، فالإنسان يمتاز عن الحيوان بأنّه يتعجّب و يضحك و يبكي ، بل هي قوّة مستقلّة كما قال ابن سينا شيء آخر لك أن تسميه النفس . قصيدته العينية في النفس هبطت إليك من المحل الأرفع و راء ذات تعزّز و تمنع . و، و ربما كرهت فراقك، وهي ذات تفجّع . المسألة غامضة عند ابن سينا و لكن ربما قصيدته العينية هي التي تعبّر أكثر من غيرها عن رأي ابن سينا في المسائل الثلاث . قصيدته مكونة من 4 أقسام . يشير ابن سينا في قسمها الأوّل من أين جاءت النفس و يقول أنّها جاءت من محل أرفع أي من فوق و أنت رغما عنها و كارهة لذلك ، ثم تتصل بالبدن و هي كارهة لكنّها بعد ذلك تألف وجودها بالبدن ، إذن فهو يقول هبطت النفس من مكان رفيع، ثم ألفته و استأنسته ، في الفلسفة و ذهب ابن سينا مذهب الفلاسفة من أمثال الفارابيّ أبي نصر التركيّ الفيلسوف ، و كان الفارابيّ يقول بالمعاد الروحانيّ لا الجثمانيّ ، و يخصّص بالمعاد الأرواح العالمة لا الجاهلة ، و له مذاهب في ذلك يخالف المسلمين و الفلاسفة من سلفه الأقدمين ، و أعاد تلك الفكرة ابن سينا و نصره . لا شك أنّ صحبته لفلاسفة الباطنية (أبو عبد الله النائيّ الذي علّمه بصغره) قد أثّرت في تفكير ابن سينا ، و هيّأته للدور الذي لعبه في تنشيط تيار الفلسفة و اتّخاذها موقف التّحدي للعقيدة الإسلامية، و قد خصّ الفلاسفة بميزة أخرى و هي أنّ الفلاسفة استمرّوا في رسالتهم و ارتقاء معارفهم في الوقت الذي ختمت النبوة بمحمّد . المنطق ، الرياضيّ، الطبيعّي، الإلهيّ يعتبر موسوعة كبرى في العلوم الطبيعّيّة و ما بعد الطبيعة اشتهرت في القرن العاشر الميلادي . أراد ابن سينا أن يغطّي به كل ما شملته علوم ما بعد الطبيعة في ذلك الوقت . أن نوّده لباب ما تحقّقناه من الأصول في العلوم الفلسفيّة المنسوبة إلى الأقدمين . و تحرّبت أن أودعه أكثر الصناعة، و اجتهدت في اختصار الألفاظ جدّاً و مجانية التكرار أصلاً إلّا ما يقع خطأ أو سهواً . ● النّجاة في المنطق و الإلهيات يتطرّق ابن سينا في كتابه هذا إلى علم المنطق و الطبيعيات ، ثم الهندسة و الحساب ، ليختمه بالعلم الإلهيّ و سبل النّجاة في الحياتين الدّنيا و الآخرة . صورة ابن سينا على عملة السّامانيّ الطّاجيكّي . و تدبير المنزل ، و منها كتاب السياسة المؤلّف ^ ● <http://www.BnFcataloguegeneral.fr> : المكتبة الوطنية الفرنسية — وصلة : مُعرّف — BnF catalogue général : المكتبة الوطنية الفرنسية — العنوان تاريخ الاطّلاع : 8 أكتوبر 2016 ● ^ " فصل : 356 - ابن سينا أبو عليّ الحسين بن عبد - (BnF) المكتبة الوطنية الفرنسية ، www.com ، " الله البلخيّ ا نداء الإيمان